

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

استعفاء اللورد كرومر

لقد كان اللورد كرومر الشأن الاكبر في ارتقاء النظر المصري وبلوغه الدرجة التي بلغها من حيث السعة المالية وحرية اللسان والقلم والامن على الارواح والاعراض . وكل ذلك مما لا بد منه لترقية الملوذ والقنون فقد ابناء غير مرة ان تاريخ عمران يدل على ان السعة تمهد السيل للعلم وان الامم التي ابتغ العلم فيها هي الامم التي توفرت ارزاقها اولاً وسهل على التافهين من ابناءها ان ينقطعوا للاشغال السيئة . وحتى الآن لم نر احدًا من ابناء هذا النظر اقتطع للبحث في موضوع علمي كبير الشأن ولكن كثر انبالم على طلب العلم في المدارس العالية وعلى المطالعة والترجمة والتأليف والفضل في ذلك للذين رفقهم مادياً فسهلما عليهم الارتقاء الادبي واللورد كرومر احرى من غيره بالجانب الاكبر من هذا الفضل ولذلك وقع استغفاره اشد وقع على الثموس في هذا القطر وفي كل البلدان التي لها علاقة به . وجاء خير استغفاره لجأة قلته البرق عن لسان السرادوارد جراي وزير الخارجية الانكليزية فقد قال سبغ مجلس

النواب في الحادي عشر من ابريل ما تعريفة قرأ رأي اللورد كرومر بمشورة اطبايه على وجوب استغفاره من وظيفته لاسباب صحية . وأرى الاحسن ان اقرأ للجلس الشكر الذي جاء منه منذ ايام قليلة وهو اعتمدت ان اطلب منكم قبول استغفاري وانما اعتمدت على ذلك بعد تأمل طويل واستشارة طبيي ورسنتين مكثري الذي هو هنا الآن . وادد كثيراً ان يعلم الناس ان اسباب استغفاري كلها هي حالة صحي ولا دخل سبغ ذلك للاختبارات السياسية على الاطلاق . وادد بالاخص ان اقول ان الوزارة الحالية ابدتني تأييداً لا يفوقه تأييد فاننا متأسف اشد الاسف لاضطراري الى قطع الصلات الرسمية معكم ولكن ليس في اليد حيلة بعد ما قضيت نسا واربعين سنة في خدمة الحكومة فقد ضيى جسمي ولم اعط استطع ان اسحمل الثقال الاشغال الزائدة التي تقتضي وظيفتي هنا احتمالها . واشعر ايضاً انه لم يبق لي صحة ولا قوة على القيام بمحن المهام ومصالح البلاد المتعلقة بتلك الاشغال . فالطيبان كلاماً متفقان وأياً على وجوب تركي للشغل "

والمشكلات حينئذ . وان كانت سبل التقدم والتجمل قد سهلت بعد ذلك بسبب الثقة بالاحتلال وما حاز من السطوة والنزول فان الفورد كرومر نفسه هو الذي اوجد تلك الثقة والسطوة

وقد صادق الملك على تعيين السير اللين غورست للوظيفة التي خلت باستغاثه سيف القاهرة وكان تعيينه لما بعد مشاوره اللورد كرومر في ذلك . فان المر المر اللين غورست يعرف مصر معرفة خصوصية ولم يكتب احد ثقة اللورد كرومر كما اكتسبها ولا شاركه احد في اشغاله قدر شاركه له وانا واثق ان اختياره لتولي عمل اللورد كرومر احسن واسطة لحفظ ذلك العمل والاستمرار عليه . انتهى

ولم يكذب هذا الخبر يشجع في التطر حتى جعل وجهه وعضاؤه واصحاب الكلمة فيه يندرون الى الوكالة البريطانية لاطهار اسفهم على استحقاقه او يرسلون اليها بالتفرقات معرفة عن اسفهم واسف من يتربون عنهم وعن احترامهم بفضلهم انهم وربما عدنا الى تفصيل ذلك في فرصة اخرى

اعلاء خزان اصوان

ارسل جناب اللورد كرومر رسالة الى نقارة الخارجية الانكليزية في ١٥ مارس الماضي عن اعلاء خزان اصوان لزيادة مياه

فيها . حينئذ لوجب اسفا العظم وسيوجب اسف هذا المجلس كذلك . اما انا شخصيا فلست ابي قاصر عن وصف اسفي . فانا كنا لنفي انكنا على الفورد كرومر ونضع ثقتنا به كما فعلت الوزارات الانكليزية المتتابعة منذ سنين كثيرة . وقد درست المراسلات بيننا وبينه بعد ذلك على امل ان لا يكون استغاثه نهائيا . ولكن لما ثبت ثنائنا رجوع عاقبتو (المأمول رجوعه) في المستقبل ان شاء الله) متوقف لا محالة على اعتزاله للاشغال الترتيب ان تقبل استغاثه

وليس هذا محل الكلام عن العمل الذي عمله اللورد كرومر في مصر فتمنح فرعون اخرى بسط الكلام عنه ولكني ارجو ان اقول في المطال ان حكومة جلالة الملك تقصد ان تحافظ على عمله وان تستمر على اتباع السياسة التي استتبعتها وشرحها ابدع شرح في تقريره الاخير الذي عرضناه على البرلمان الآن

على اني لا استخف المشقة التي سلاقيها لندم من دوني ذلك العمل الذي كان متوقفا كل هذا الترف عليه . فقارته لمصر اعظم خسارة شخصية يمكن ان تقع على خدمة الحكومة في هذه البلاد . فانه في اوائل سني الاحتلال لم يكن احد يصدق ان انسانا ينجح نجاح اللورد كرومر لو لم يكن قد مجده فعلا لكثرة ما كان في مصر من الصعوبات

الري الصفي واورسل معها مذكرات بقلم السر
وليم جارستن والسرينيامين بيكر والمستروب
والكبتن ليونس مدير مصلحة المساحة عرضتها
الشظارة على مجلس النواب مساء الاربعاء
الماضي ونشرتها من جملة اوراق ذلك المجلس
ومن ام ما تضمنته رسالة جناب اللورد
ان بناء خزان اسوان عاد على اهل القطر
المصري بخير عظيم ولكنة لم يمد على الخزانة
المصرية بحال كثير لان الحكومة عسرت
ضريبة خفيفة على الاطيان التي تروى صيفاً
بما الخزان وتوكت معظم الريج لاصحاب
تلك الاطيان فقد قدر السروليم جارستن
ان ثمن تلك الاطيان زاد ٢٤٥١٠٠٠٠
جنبه مصري وانه سيزيد بعد اتمام الترع
والمصارف المراد حفرها حتى تبلغ زيادته
٢٨٨١٢٩٠٠ ج م وان قيمة الابحار زادت
١٤٦٥٠٠٠ ج م وانها ستزيد ايضاً حتى
تبلغ زيادتها ٢٠٢٢٣٥٠ ج م وقد استفادت
مصر ايضاً من الخزان وقاية محصول القطن
من شر الظلم فقدت قيمة المحصول الماضي
يبلغ ٢٨٠٠٠٠٠٠ ج م

ويقدر ان الخزان يغطي القطر المصري
نحو ربع ما يحتاج اليه من الماء في المستقبل
فاذا اُعل كما يطلب السروليم جارستن الآن
نضاعف مقدار الماء الذي يجري منه الى
القطر المصري بعد تخر ما يتجز منه فيمكن
حينئذ ارواه ٩٥٠٠٠٠٠ فدان من الارض

البائرة التي لا تزرع الآن وتكون قيمة محصولها
من ٣٥٠٠٠٠٠٠ ج م الى ٤٠٠٠٠٠٠٠ ج م
في السنة

ويرى السروليم جارستن ان لزيادة المياه
طريقتين احدها خزنها في خزانات تقام في
وادي النيل والاخرى حفظ المياه التي تضيع
الآن في مستنقعات بحر الجليل وتوجيهها في
النيل صيفاً الى الخرطوم حتى تأتي الى هذا
القطر وقد تبين بعد استيفاء البحث انه لا بد
من هاتين الطريقتين معاً لاعطاء القطر المصري
ما يحتاج اليه من الماء الصفي لارواء اطيانه
كلها . وقد نظر المهندسون كل موقع يمكن
انشاء الخزانات فيه فاجتت آراؤهم على انه
لا يبي شيء بالفرض المطلوب غير اعلام خزان
اصوان وهذا يقتضي غمر جزيرة انس الوجود
بالماء وهو مما يقضي بالاسف ولكن لا يخفى
عنه اذ لا يجوز ان تضحي مصالح المصريين
في اطال والامتنع بال حفظ هياكل تلك
الجزيرة من ضرر الماء . انتهى

وصف الفلسفة

قال الامتاذ جيمس الاميريكي في
جماعة في غرفة التدخين ويذكر احدهم
مرضوياً من المواضيع الفلسفية كتحية الارادة
او علم الله بكل شيء او الخلد والشر قترى
كلا منهم قد اصنى الى البحث او اشترك
فيه . والفلسفة لتناول كل ما يشتغل به عقل

الاعمال يتفنون غيرها عن أرجلهم ويمشون
في ميدان الحياة

دار كارنجي

ان كارنجي الثري الاميركي المشهور
جمع أكثر ثروتو في مدينة بوسج باميركا
فأشأ فيها داراً علية كبيرة اعتزازاً بذلك اتفق
عليها ثلاثة ملايين واربع مئة الف جنيه .
وهي مؤلفة من مدارس علية ومناجاة
وسكاتب ومباحث من اعظم ما انشأ في
المسكونة حتى الآن . وقد فتح جانب من
هذه الدار بصورة رسمية في الحادي عشر
من شهر ابريل باحتفال عظيم

ويبلغ ما وهبه كارنجي لبوسج والبنين
حتى الآن ستة ملايين واربع مئة الف جنيه
وحجة ما وهبه لمتنصف العمومية ثلاثة وثلاثون
مليوناً وثلاثة الف جنيه . وهب منها بـ
الاربع السنوات الاخيرة عشرة ملايين
وثلاثة الف جنيه . فرجل مثله يستحق ما
نالته من الثنى لانه يفتق في اتقع الاعمال

هبة عظيمة

تبرعت مسز رسل ساج الاميركية
بمليون جنيه بفق ريسها في ما يصلح حال
الناس في الولايات المتحدة الاميركية بالتعليم
والتهديب وانشأ اعطي ونشر الكتب علية
وما اشبه

الانسان سائياً كان بوقته سم انها لا تحوز
حيزاً كما بينت وكنتها نبش الشجاعة في النفس
ولا احد يستطيع ان يعيش من غير ان
يستمر بنعمة من نورها مهما كانت باحشا
عريضة ومناشآت رجاء عظيمة . وهذه
الاشعة مع ما يصاحبها من النظرة الدامسة
نظرة العزم والابهام تزيد الرغبة فيها وتحيبها
الى النفوس

وقد يظن كثير من كاشف ان احد الطلبة
في مقالة كتبها واطلعي عليها ان من يدخل
مدرسة الفلسفة بحسب انه دخل عالمًا روحياً
سائياً يختلف عن العالم المادي كل الاختلاف
حتى يتعذر عليه ان يشغل عقله بهما في
وقت واحد . والعالم المادي الذي تركه في
السوق محبط مرتبك كثير التشويش واما
العالم الروحي الذي تعود الفلسفة اليه لجميل
منتظم كأنه هيكل من المرمر الناصع الياض
على قمة جبل نهوليس مما تنضح به جقيقة
عالمنا المادي بل هو ملجأ تلياً اليه النفوس
من الاختباط والارتياب اللذين في هذا العالم
المادي

والجمال والانتظام حنان لذاتهما ولكن
الفلسفة التي ليس فيها غيرهما لا تتبع نفس
طالب الحقيقة الفتنش عن علانته بالانسان
المادي ولذلك تجد علماء الطبيعة يديرون
ظهورهم الى الفلسفة كأنها شيء لا يحق له
ان يخرج من ديارات الرهبان ورجال

النفقات الحربية

كانت دول أوروبا تنفق على حريتها سنة ١٨٩٩ نحو ١٤٦ مليون جنيه وعلى بحريتها نحو ٦٠ مليون جنيه والجملة ٢٠٦ ملايين جنيه وستنفق هذا العام على حريتها ٢٠٠ مليون جنيه وعلى بحريتها أكثر من ٨٠ مليوناً والجملة ٢٨٠ مليوناً. نفقاتها السنوية على الحربية والبحرية قد زادت ٧٤ مليون جنيه وهذا المبلغ يعادل فائدة ١٨٥٠ مليون جنيه فلو عملت دول أوروبا سنة ١٨٩٩ حسب مشورة التبصر وابطلت زيادة نفقاتها الحربية والبحرية واتصرت على ما كانت تنفقه حينئذ لاقتضت شعبها من ائناق هذا المبلغ الطائل من المال على غير جدوى لانها ليست الآن القوى بما كانت تبلاداً على مقاومة بعضها بعضاً. والدول التي زادت نفقاتها الحربية والبحرية أكثر من غيرها هي ألمانيا وانكلترا وروسيا والنمسا كما ترى في الجدول التالي وهو جلا بين الجنيهاً

	١٨٩٩	١٩٠٢	الزيادة
ألمانيا	٣٤	٥٤	٢٠
انكلترا	٤٢	٦٢	٢٠
النمسا	١٦	٣٦	٢٠
روسيا	٣٤	٥١	١٧

فسي ان تنفق هذه الدول في مؤتمر السلم التالي على تقليل النفقات الحربية او

ربطها عند الحد الذي وصلت ولاً فلا يعد ان تقوم شعوبها عليها وتطلب النجاة من هذا الاسراف الذي تكاد تروح تحت اسيانه

اعتناء السمك بصغارهم

قال ارسطوطاليس ان سمك القبط المكسوفي يبيى المكان الذي تولد فيه صغاره وقد انكر عملاء الطبيعة بعد ذلك على السمك كل اهتمام باسم صغاره وقالوا ان السمكة تبيض بيضها ومتركة لكن اثبت الآن احد العلماء ان سمك المله انقذ بهم باعداد المكان الذي تولد فيه صغاره وبفضه يصنع شيئاً شبه عش تولد الصغار فيه

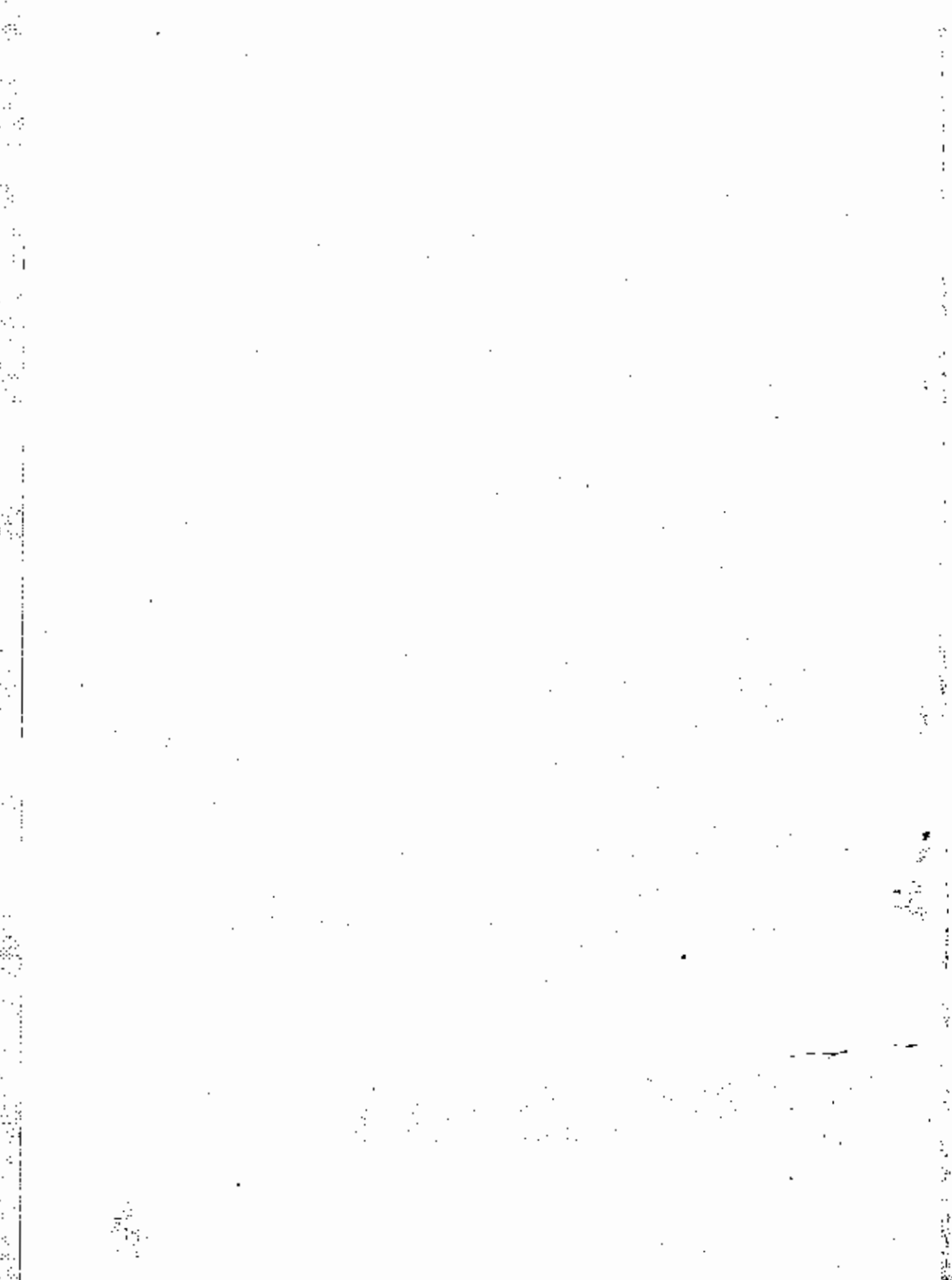
النيل الصناعي والطبيعي

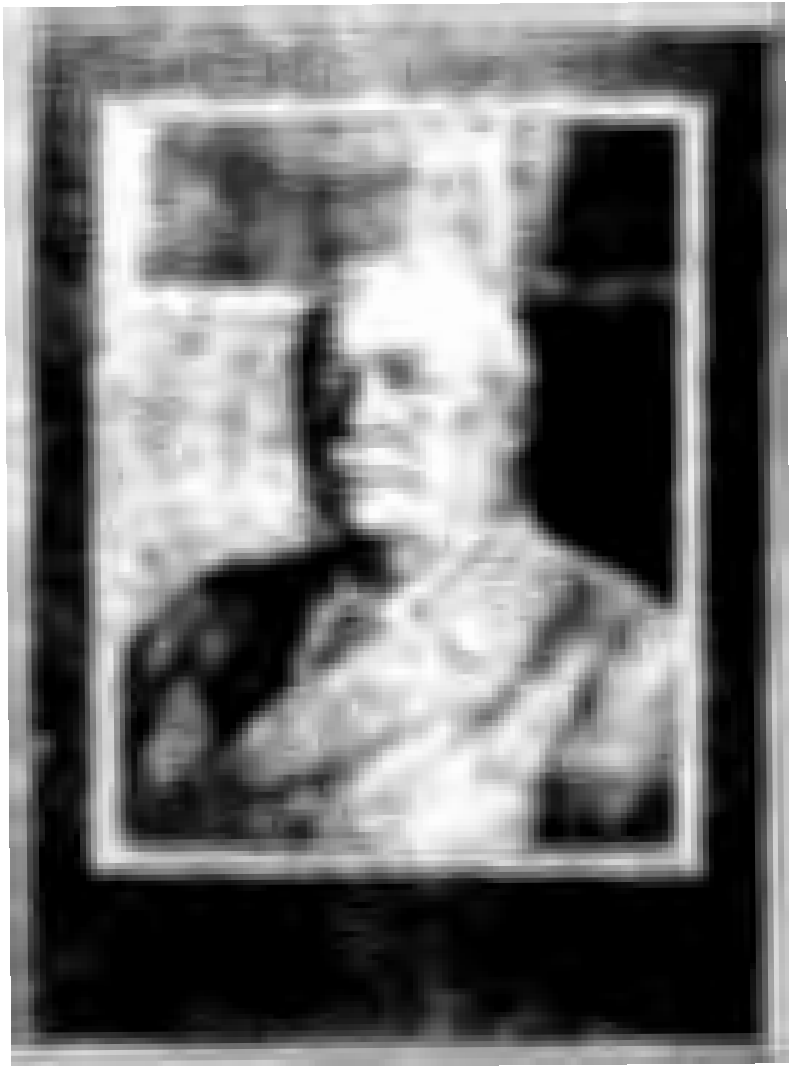
ان الذين يصنعون النيل ويجرون به يدعون انه مثل النيل الطبيعي تماماً في صبهه ولكن الصباغين يقولون ان للنيل الطبيعي رونقاً لا يوجد في النيل الصناعي. وقد وضعت هذه المسألة الآن موضع البحث المدقق فقرر بين النيل الطبيعي والصناعي مقابلة دقيقة بعد صبغ مقدار كبير من المنسوجات بكل منها ثبت ان لما يصبغ بالنيل الطبيعي رونقاً لا يوجد في ما يصبغ بالنيل الصناعي وان لون الصبغ بالنيل الطبيعي اشد من لون الصبغ الصناعي ثبتت افضلية الطبيعي على الصناعي من هذا القبيل

فهرس الجزء الخامس من اجمد الثاني والثلاثين

الفلسفة العملية	٣٤٥
تاريخ الكروب . للدكتور امين ابو خاطر	٣٤٩
الماس الطبيعي والصناعي	٣٥٣
الشمس العادل	٣٦٠
مصر والسودان (مصورة)	٣٦٣
الثقة السامرية . جلبي افندي سامري	٣٧٥
برنر الكياوي	٣٧٩
آلة الطيران وحروب المستقبل	٣٨٥
المفاضلة بين الشعراء . للاستاذ سعيد الطوري الشرتوفي	٣٩٠
هيكل متوشب	٣٩٥
عملاء مصر	٣٩٧
الطوب الاخضر والطوب الاحمر	٤٠٠

باب تدبير المنزل * مراد طبية - الطعام في الاطفال العتية . ومنح الاطباء . زين العابدين السجستاني شريف . عقل القرب (المنرف) . عقل الحمار . تنظيف البيت	٤٠٣
باب المراسلة والناظرين * استفتاء . بناء الاصلح . مسائل من نعرف	٤٠٧
باب الزراعة * تقسيم الزراعة . الكهربائية في الزراعة . قمل الخدشات بالنبات . التراد والامراض . نعيم الاثمار	٤١٣
باب انقربظ والانتقاد * رسائل في الزحف . تربية انفس بالنفس - الريحانة - السجل المصري	٤١٨
باب المسائل * الشيخ ابراهيم الهادي . اول ناطق بالحرية . شجر البان . ناعم يمت . نسج وحد . عهد الفصح الشرقي	٤٢٤
باب الاخبار الطبية * وفيه ٨ نبد	٤٢٧
رواية اميرة اكلترة ملحة بالمقتطف	





نورد کومر (صورتہ الاخيرة)